

20 تفصيل مهم في قوله تعالى فَلَأَجْنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطْوَفَ بِهِمَا

محمد المعيوف

فمن حجر بيته اعتمر فلا جناح عليه ان يطعوا فيه من قصد البيت حاجا او معتمرا فلا جناح عليه ان يطوف بهما قد فهم عروة ابن الزبير ابني اسمع بنت ابي بكر وعاشر عائشة خالته - [00:00:00](#)

فهمي منها فمن؟ قاله لعائشة الله عز وجل ان الصفا والمروة مشاعر الله فلا ارى على من لم يقصد بهما من جناح حتى لو ما سعى ما عليه شيء قالت بئس ما قلت يا ابن اختي - [00:00:26](#)

لو كانت الايات هكذا فكانت فلا جناح عليه الا يطوف بهما ولكن كان الانصار في الجاهلية يهلون لمناة الطاغية بناط صنم افرأيتهم الذات والعزى ومناة فارغة وكان صنمها بالمشلل بالقديد بين مكة والمدينة - [00:00:43](#)

وكانوا يهلون له فيتحرجون من السعي بين الصفا والمروة اذا اهلوا له فلما جاء الاسلام وقضى على الاوثان والاصنام سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الذي كان يحصل منهم - [00:01:11](#)

فنزلت الاية الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله لا علاقه لها بالجاهلية ووثنياتها وقالت قد سن الرسول صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما اتم او تم حج وعمره من لم بينهما او كما قال - [00:01:31](#)

اهلا وسهلا اثر على الشهادة في الصحيحين وفي البخاري ان عاصم بن سليمان سأله انس بن مالك رضي الله عنه عن هذه الاية قال كنا نرى انهم من امر الجاهلية - [00:02:00](#)

هذا ما جاء الاسلام امسكتنا عنهم فنزلت الاية قيل ايضا ان صنمين من اصنام الجاهلية كانوا على الصفا والمروة فكان مسافر على الصفا على المروة وكان المشركون يستلمونها فتخرج المسلمين من السعي بينهما - [00:02:16](#)

اذ كان فيهما هذان الصنمان اذا ما معنى فلا جناح ومحروم عن نفسى الجناح عند الاصوليين يدل على ماذا يا اخوان لكنه هنا ليس للاباحة نعم قد يكون الله ولا جناح عليكم فيما عرضتم به - [00:02:43](#)

من خطبة النساء واقملتم في انفسكم. لا جناح عليكم ان طلقتم الى اخره هذا الاباح وكتير لكنه هنا لا يراد به الاباحة وانما يراد به رفع التوهم رفع توهם الجناح - [00:03:05](#)

انا في جناح اذا ما حكم السعي حكم السعي يأتي من النصوص الاخرى يا اخوان ويأتي اولا من قوله من شعائر الله واذ كان من شرع الله فالواجب تعظيمها وتعظيم الصفا والمروة بالسعي بينهما - [00:03:26](#)

وايضا ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله كتب عليكم السعي وحج النبي صلى الله عليه وسلم واعتمر اربعة عمر ولم يترك السعي بحال اختلف العلماء في السعي فقيل انه ركن - [00:03:45](#)

كما هو مشهور وعليه الفتاوى ومشايخنا وقيل انه واجب لو تركوا وجب علي ان لزمه لكن كن محققين من اهل العلم على الاول اذا نفي الجناح يراد به رفع ماذا - [00:04:05](#)

نظير هذا في القرآن يا اخوان قوله تعالى اذا ضربتم في سبيل الله فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الاذى. ليس عليكم جناح قد يقول قائل هذا يدل على ان القصر - [00:04:26](#)

مباح والقصر سنة يا اخوان وعزيمة بل ذهب ابو حنيفة رحمة الله الى وجوبه واخذت مشروعيته وسنته من النصوص المستفيدة

الكثيرة فلم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - 00:04:44

تم في سفر بقي في مكة في حجة الوداع عشرة أيام وفي تبوك عشرين يوم وفي اه مكة عام الفتح قريبا من العشرين ثمانية عشر او 00:05:03 تسعة عشر يقصد الصلاة صلوات ربي وسلامه عليه -

على مشروعيته. اذا نشو جناحي هناك يراد به ماذا ايضا نفي توهمي الجناح والاثم في من قصر الصلاة ثم يؤخذ الحكم من ادلة اخرى ومن تطوع خير فلا جناحين يطوف ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر - 00:05:20

تعليم هذه قد يحتاج بها من يقول بعدم كونه ركنا كونه واجبا حتى من يقول انه سنة وهذا اضعف الاقوال يقول تطوع خيرا ذكره الله تعالى بصيغة تطوع هنا والجواب عنه اولا ان قوله فمن تطوع خيرا نكرة في سياق الشرط وهذا يعم ماذا - 00:05:47

كل خير وليس الاية مقصورة على السعي ثم ان اطلاق التطوع على ما ليس بواجب مصطلح اهل العلم متاخر اما في الشرع فانه يطلق على مستحب ويطلق ايضا على ماذا - 00:06:12

يطلق على الواجب - 00:06:32